

من نبأ المرسلين (٩) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اه الحلقة التاسعة من اه حلقات من نبأ المرسلين. والتي نتناول فيها شيئا من انباء اه رسل الله - [00:00:06](#)

انبيائه عليهم الصلاة والسلام آآ فكل ما قصه الله تبارك وتعالى علينا من انباءهم هو اعظم الانباء التي تطلب كثير من الناس يهتمون بالاخبار ويهتمون بالقصص ويهتمون الحكايات كما يقولون - [00:00:24](#)

اه لكن اه قليلا من الناس هم الذين يهدون الى احسن القصص وكونها احسن الاحسن القصص يعني من اكثر من جهة. فهي اصدقها والامر الثاني انها انفعها والامر الثالث آآ هي آآ اكثر ما يحتاجه الانسان - [00:00:45](#)

يعني في عندنا اكثر من جهة الاول من ناحية الصدق. هي اصدق الانباء. وثانيا هي اه انفعها يعني اه اذا كان الانسان يريد يعرف قصصا عن عن فلاسفة عن اطباء عن اه حتى مؤخرا صاروا ينشرون - [00:01:07](#)

اخبار مثلا آآ المشاهير او رؤساء آآ دول او من كانوا مثلا في حروب او من يسمونهم بعظماء الامم او بعد ذلك اه صارت وسائل التواصل اه تهتم بتفاصيل حياة المشاهير في اه لعب الكرة او التمثيل - [00:01:24](#)

وهذه المجالات التافهة الفارغة. آآ وشغلوا الناس بها عن كان ينبغي لهم ان يهتموا بانبيائهم والجهة الثالثة هي جهة الحاجة فاشد القصص آآ التي نحتاجها آآ هي قصص الانبياء آآ لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى ذكر هذه القصص كمثال لاعلى صفة يريد بها الله تبارك - [00:01:44](#)

تبارك وتعالى من المؤمن في كل مشهد من مشاهد حياته. فلذلك تنوعت هذه القصص وهذه الانباء. والله تبارك وتعالى لم يجعل انبيائه له على صفة واحدة وان كانوا جميعا اه مصطفين اخيار. لكن اه نرى منهم النبي - [00:02:16](#)

الملك آآ الذي آآ يقول الله له مثلا آآ لما قال سليمان عليه السلام آآ اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري - [00:02:36](#)

رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص. واخرين مقرنين في الاصفاد. هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب. يعني اعط من شئت واحرم من شئت لا حساب عليك. فالنبي الملك يفعل ما فرض الله عليه ويترك ما حرم الله عليه. ويتصرف في الولاية - [00:02:53](#)

والمال بما يحبه وبما يختار من غير اثم عليه. اما العبد الرسول فهو لا يعطي احدا الا بامر ربه ولا يعطي من شاء ويحرم من شاء. بل روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن نفسه اني - [00:03:13](#)

والله لا اعطي احدا ولا امنع احدا انما انا قاسم اضع حيث امرت. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يقول قل الانفال لله والرسول او مثلا في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله آآ فله وللرسول - [00:03:29](#)

آآ يريد هذا المعنى وانه آآ لا يعطي ولا يمنع الا بامر الله تبارك وتعالى. الشاهد ان هذه القصص فيها آآ تنوع هذا التنوع من شأنه آآ الا يكون هناك آآ حال - [00:03:46](#)

لا يكون المؤمن له فيه هدي يتأسى به فيه عند النعم سيجد هديا. عند الابتلاء سيجد هديا. عند الفتن سيجد هديا. آآ في العبادة والتعبد والعمل الصالح سيجد هديا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مخالفة هوى النفس. آآ في كذلك في - [00:04:05](#)

الاصلاح بين الناس في مجادلة المشركين واقامة الحجة عليهم في احقاق الحق في ابطال الباطل في الجهاد. كل باب وكل كل مشهد

من حياة المؤمن والمؤمنة سيجد في انباء المرسلين واتباعهم ما يكون له هدى ونورا [00:04:29](#) - عليه ان شاء الله. آآ الان نحن مع طبعنا في عندنا فوائد كثيرة جدا عن آآ انباء المرسلين آآ او صفات في هذه الانباء تجعلنا نتمسك بها. لكن لا اريد ان اطيل في ذلك حتى ندخل في آآ النبأ الذي قصه الله - [00:04:49](#) تبارك وتعالى علينا في سورة صاد عن نبي الله داود عليه السلام واحنا اتفقنا ان احنا سنجعل هذه السلسلة آآ علمية من جهة وايمانية من جهة. لكن سنجعلها ايضا تدريبا على - [00:05:09](#) آآ طلب علوم القرآن الكريم من جهة اخرى آآ اذا نظرنا في سورة صاد التي ذكر فيها هذا النبأ من قول الله تبارك وتعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم اصبر - [00:05:26](#) على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا اليايدي انه اواب نحتاج اولاً ان نعرف اصبر على ما يقولون ما الذي يأمر الله نبيه ان يصبر عليه ولماذا امره بان يذكر عبده داود؟ ولماذا قال اذكر؟ يعني مثلاً في بعض المواضع ربنا يقول واضرب لهم مثلاً اصحاب - [00:05:41](#) القرية واتل عليهم نبأ ابراهيم واتل عليهم نبأ ابني ادم او مثلاً ربنا يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده اه او مثلاً واذا قال موسى لقومه لماذا جاء هنا في هذا الموضع واذكر؟ هل اذكر هنا معناها اذكره لغيرك؟ لا - [00:06:04](#) اذكر معناها تذكر يعني ليبقى في قلبك هذه الانباء عن داود والله تبارك وتعالى ذكره بلفظ العبد وهذا ايضا له اثر هنا آآ يعني المعنى انك لابد ان تذكر حاله لانه في تذكر حاله تصبير لك وتثبيت - [00:06:24](#) تسليية على ما تلاقيه ولا شك انه يعني سيذكره ويتلوه على المشركين وعلى المؤمنين لانه مبلغ لهذا القرآن. ولكن اقصد ان كلمة اذكر آآ هي من آآ يعني كن منها على ذكر - [00:06:45](#) يعني ذكر اللي هو التذكر لا تغفل عنها ولا تنساها. طيب احنا حتى نفهم هذا يعني حتى نفهم كيف دخلنا على هذا النبأ؟ ولماذا هذا هو اول الانباء ننظر في الصفحة الاولى في السورة. احنا قلنا خلينا دايماً فاتحين المصحف امامنا. ليه؟ لان فتح المصحف امامك - [00:07:03](#) آآ مهم جدا في ان ان تنظري الى السياق الذي ذكرت القصة بناء عليه. وكثير من الناس كما قلت لكننا قبل ذلك آآ ممكن يحفظ الشاهد فقط دون ان يعرف لماذا سيق هذا الشاهد. ربنا تبارك وتعالى - [00:07:23](#) ذكر في هذه السورة سورة صاد والقرآن ذي الذكر وصف القرآن. القرآن يوصف باوصاف كثيرة مثلاً كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. تلك آيات الكتاب الحكيم تلك آيات الكتاب والقرآن - [00:07:42](#) مبين. يعني اوصاف كثيرة جدا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. آآ يوصف بانه فرقان وتبيان وبصائر ونور وهدى وشفاء لكن في هذا الموضع وصف بانه آآ القرآن ذو الذكر - [00:07:57](#) الذكر له اكثر من معنى. الذكر يدخل فيه الشرف. وانه لذكر لك ولقومك. يعني هو شرف لك. واذا اتبعك قومك عليه فهم في شرف وايشا الذكر والامور التي ينبغي ان يتذكرها المؤمن والمؤمنة وهي التي ينتفع بها ويتصبر ويتثبت ويتثبت - [00:08:15](#) فهي علم من جهة. وبينه من جهة وهدى من جهة وتسليية من جهة وتثبيت من جهة. يبقى كلمة ذي الذكر يعني فيه اعظم واجل الامور التي من تذكرها كان على هدى ونور وبينه وبصيرة وثبته الله تبارك - [00:08:37](#) وتعالى. يبقى ده يدل على ماذا؟ وركزي بقى في هذا الامر. ان الامور التي ستذكر في هذه السورة من شأنها ان من تذكرها يتصبر بها ليست مجرد ودي من خصائص الانباء. ليست مجرد تسليية ولا توثيق لحوادث. لا. هي - [00:08:57](#) اه فيها عبرة لقد كان في قصصهم عبرة. ومن هذه العبرة التثبيت. والقرآن ذي الذكر. يعني فيه ذكر من الذين كفروا في عزة وشقاق معلى مضطر ان احنا يعني نقرأ هذه الصفحة سريعاً لان لها اثر في كلمة اصبر على ما يقولون - [00:09:15](#) من الذين كفروا في عزة وشقاق الذين كفروا في عزة في تكبر وفي آآ استعلاء. وفي شقاق في خصومة. يعني هم كفروا وكذلك عن سبيل الله وتكبروا على هذا الوحي وهذا وهذا الاسلام. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ربنا تبارك وتعالى - [00:09:32](#) هلا قائل كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولاه حينما ناس يعني ارادوا آآ النجاة ولكن في غير وقت النجاة. فربنا ينذر قريشا

المشركين بانهم الى الان يعني في وقت يمكن لهم ان ان تقبل توبتهم. فلا تنتظروا حتى ينزل بكم - [00:09:52](#)
العذاب الذي لن تقبل معه التوبة. فهذه السورة سيقى للانذار. والانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. الفرق بين الانذار اعلام ايه هو
الاعلام هو خلاص اعلام بنزول العذاب مثلا ثبت يدا ابي لهب هذا اعلام مش انذار. لانه لا يمكن ان يتقيه وهو نازل به لا محالة -

[00:10:13](#)

قد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون. خلاص انتهت كده. تمام اه فاما الانذار لا. الانذار الله سبحانه وتعالى ينذر معناها
ان انذر قومك. يعني انذر من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. فالانذار هو - [00:10:35](#)

اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. فهذه السورة نزلت للانذار. فذكرت بان الله تبارك وتعالى اهلك من قبلهم وكم تأتي للتكفير. فنادى ذات
حين مناص يعني ارادوا آآ النجاة او ارادوا النجاة من هذا العذاب ولكن آآ في غير وقت آآ قبول هذا الدعاء - [00:10:51](#)
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الله سبحانه وتعالى ذكر تعجبهم من انهم جاءهم منذر وتعجبهم من امرين. من اصلا ان يكون هناك

رسول. وثانيا من ان يكون هذا الرسول منهم - [00:11:11](#)

وسياأتي انهم يتعجبون لماذا يختار الله آآ محمدا صلى الله عليه وسلم؟ ثم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر والكذب. قالوا
هذا آآ ساحر كذاب. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. وبعدين تعجبوا من من دعوة التوحيد وقالوا ان هذا لشيء عجاب. وبعدين كمان
جمعوا مع ذلك - [00:11:24](#)

ان هم يصبروا بعضهم بعضا على الثبات على الكفر واصبروا على الهتك. ان هذا لشيء يراد. يعني هذا الرجل لا يقول حقا وانما هذا
شيء دبره وله فيه غرض. يريد سيادة يريد - [00:11:44](#)

وهذا من اعظم الطعن. ومن اعظم الكذب والافتراء. آآ بعد ذلك قالوا ما سمعنا بهدف الملة الاخرة. عند النصارى مثلا او غيرهم في
ليس عندهم هناك توحيد لانهم يرونهم يعبدون مثلا آآ يعني يقولون المسيح هو الله او نحو ذلك فيريدون ان يقولوا ان هذا التوحيد
امر مستغرب - [00:11:58](#)

حتى اه اصحاب الدين اللي هو اليهود او النصارى ليس عندهم هذا التوحيد. ان هذا الا اختلاق. يعني هم وصفوه بان هو سحر وكذب
وتعجب منه وقالوا اختلاق. وبعدين او انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني هل اصطفاه الله - [00:12:18](#)

كما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهذا الذي بعث الله رسوله؟ اه وغير ذلك من استهزائهم بالرسول صلى الله
عليه وسلم. وربنا بين انهم في شك من ذكر الله - [00:12:35](#)

الكلمات التي يكثر تكرارها في السورة هذه الصورة من اكثر سور القرآن الذي تكرر فيها لفظ الذكر. القرآن للذكر او انزل عليه الذكر من
بينها بل هم في شك بذكره. اصبر واذكر. آآ واذكر - [00:12:50](#)

ايوب واذكر عبادنا ابراهيم واذكر اسماعيل واليسع. هذا ذكر ان لمتقين آآ ان هو الا ذكر للعالمين ولا تعلمن نبأه بعد حين. كلمة بالذكر
كثيرة تدل على ان فيه امورا يحتاج العابد آآ ان يتذكرها - [00:13:03](#)

آآ طيب ام لهم ربنا تبارك وتعالى بين انه هو يعني هو العزيز الوهاب هو الذي يصطفي آآ من شاء للرسالة. آآ وبعدين ربنا قال ام لهم
ملك السموات والارض وما بينهما فليلتقوا في الاسباب؟ يعني هل يستطيعون آآ ان يمنعوا فضل الله تبارك وتعالى وبعدين الله

سبحانه وتعالى آآ هدهم وخوفهم - [00:13:22](#)

قوم جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وهذا فيه بشرى للمؤمنين بانهم سيتمكنون من اولئك وبالفعل لما تجمعوا في الاحزاب الله
تبارك وتعالى هزم احزاب وحدة. وبعدين الله سبحانه وتعالى ذكرهم بالاقوام التي دائما ما يذكر بها آآ كانذار لمشركي قريش -

[00:13:42](#)

تذكرهم بقوم نوح وفرعون ذي الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اللي هما قوم شعيب اولئك الاحزاب حتى ذكر نفس اللفظ
وبعدين ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب. يعني مم انتم كذلك كذبت الرسل فان لم تتوبوا سيحق عليكم العقاب. وما ينظر هؤلاء الا -

[00:14:02](#)

صيحة واحدة ما لها من فواق يعني الله تبارك وتعالى اذا اراد ان ان يهلكهم وان ينزل يعني ينزل عليهم بأسه لن يردوا ذلك.

والله تبارك وتعالى كأنه في هذه الآية يبين قرب - [00:14:22](#)

طول هذا الامر وهو ان الله سبحانه وتعالى سيهلكهم في الدنيا قبل الاخرة وهذا ما حصل في بدر وغيرها من الغزوات. وبعدين ختمت بماذا؟ وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب. كل هذا الانذار وهذا الوعيد وهذا التخويف - [00:14:37](#)

اه لم يحملهم على التوبة بل قالوا ربنا عجل لنا قطانا. يعني يا رب العذاب الذي تريد ان تعذبه لنا لا تؤجله ائتي به الان. كما قال اللهم كما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. اللي هو استعجال العذاب. واستعجال العذاب هو اعظم - [00:14:54](#)

ام سورة لانكاره والاستهزاء به والاستخفاف به. بعد كل هذه المقدمة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تضيق نفسه بهذه بهذه الامور. ربنا قال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به نفسك - [00:15:13](#) وربنا كذلك قال آآ ولقد نعلم انك آآ يضيق صدرك بما يقولون وايات كثيرة جدا في هذا المعنى تبين يعني ضيق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القول. وليس هذا جزعا. ولكن هو كان يتعجب كيف يأتيهم بهذا - [00:15:31](#)

الايات البينات ومع ذلك يكفرون. بعد كل هذه المقدمة ما الذي هدى الله به نبيه وصبره وثبته وسلاه. اصبر على ما يقولون واذكر. الثنائية دي اصبر واذكر. التصبر والتذكر. اصبر لذلك جاء في في الايات بعدها كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته - [00:15:49](#) وليتذكر اولو الالباب. ربنا قال اصبر على ما يقولون اه واذكر ابدنا داود ذا الالهي انه اواب. طبعا قلنا ان سورة صاد في الفاظ معينة تكررت فيها كثيرا. مثلا لفظ العبد - [00:16:14](#)

احنا قلنا لفظ الذكر. وعندنا لفظ العبد. هذا تكرر كثيرا. اه مثلا عبدنا داوود عبدنا وهبنا لداود سليمان نعم العبد واذكر عبدنا ايوب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. وبعدين واذكر آآ - [00:16:28](#)

آآ بعد كده ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر لفظ العبادة في اكثر من موضع. عندنا كذلك مثلا لفظ اولو الالباب لفظ الوهاب لفظ آآ اواب. لفظ يوم الحساب هذه الامور آآ تكرر لفظ الفتنة. ايضا لفظ الفتنة تكرر - [00:16:44](#)

في الصورة وظن داوود انما فتناه ببعدين ولقد فتنا سليمان. والقينا على كرسيه. طيب احنا عشان ندخل بقى في هذا الامر اه بالامس انا لك آآ فكرة مهمة جدا تنتهي لها في الامور التي يمتحن بها العقد. يعني انت كامل الله - [00:16:58](#)

آآ ممتحنة بماذا؟ ايه الامور اللي بيختبر فيها اللي انت بتختبري فيها؟ افهمك الفكرة. دلوقتي مثلا آآ لما يكون واحد الداخلى كلية عسكرية مثلا او كلية تربية رياضية. بيختبروه كذا اختبار. فيه اختبار مثلا لياقة بدنية. دي جهة - [00:17:17](#)

مسلا بيقولوا لف الملعب عشر لفات ومش عارف اعمل كذا واعمل كذا. يختبروا اللياقة والنفس. طيب في حاجة تانية بيكشفوا عليه. بيودوه لدكتور كان يكشف عليه مسلا يشوف عنده مرض ولا حاجة يبقى دي جهة تانية. فيها فيه جهة تالثة المجموع اللي هو جابه في في الثانوية العامة مثلا. دي في جهة رابعة - [00:17:37](#)

اللي هي مستوى الذكاء. مثلا يبقى فيه عندنا اربع جهات. ايه بقى هي الجهات التي تمتحن بها المؤمنة؟ ركزي معي بقى. الجن الاولى الامر والنهي. يعني افعل ولا تفعل هذا من اخص ما تمتحن به المؤمنة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يريد منك صورة - [00:17:57](#)

عليها اه مثلا اقم الصلاة اه اتي الزكاة صوم رمضان حج البيت غرض البصر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اه الاحسان اللي هي الفرائض الامر والنهي. الامر والنهي ده محتاج ايه؟ محتاج ان ان المسلمة تجتهد في العلم به اولاً. ده مهم جدا. ثاني - [00:18:16](#)

ان تفقهه وثالثا ان تقوم به. يعني ايه تفقهه؟ يعني تحسن العمل به. ان ممكن واحدة تكون عارفة معلومات لكنها ليست فقيهة في العمل بها. مثلا اذا ازدحمت الواجبات يا ترى تقدم اي واجب منها؟ يبقى العبادة تحتاج الى علم وتحتاج الى فقه وتحتاج الى مجاهدة نفس - [00:18:38](#)

اذا قصرت المؤمنة او وقعت في ذنب. بتعمل ايه؟ بتستغفر. يبقى ده الباب الاول. الباب الثاني بقى الابتلاء. دي جهة اخرى بتمتحنى فيها الابتلاء هو مصيبة تنزل بالمؤمنة مثلا آآ تفقد آآ والدها حبيبها لها. يعني الوالد الاخ مثلا الزوج الابن. آآ مثلا يفقد آآ - [00:18:58](#)

مسلا تفقد مالا آآ يحصل يعني لا قدر الله يحصل لها مرض آآ مزمّن مثلا او او مرض حبيب اللي هو معنى المصيبة اللي هي اللي

تبتلى بها ويمتحن فيها صبرها. ورضاها وحسن ظنها آآ بالله. فهنا - [00:19:21](#)

آآ في هذا الموضع اللي هو الابتلاء آآ نستحضر اللي هو آآ الصبر على البلاء وحسن الظن في الله. وآآ الا يخرجك البلاء من الطاعة الى

المعصية. والا تترك طاعة بسبب هذا البلاء. يبقى اذا انت حققت ده يبقى نعم العبد - [00:19:40](#)

الي هو آآ امرأة مهما تبتلى لا تقصر في طاعتها. مهما تبتلى تبقى تحسن الظن في الله وتكثر من دعائه. مهما تبتلى كذلك آآ لا يخرجها

ذلك الى معصية. آآ كان مشهور عندنا مثلا آآ اما كنت مسلا في الثانوية العامة واحد من صاحبنا مسلا آآ - [00:20:00](#)

هي سقط او جاب ملحق او حاجة يروح يشرب سجائر يروح يخرج مع البنات. كمحاولة للتعبير عن انه زهقان وقرقان. تمام؟ وده

مشهور عند كثير من الناس ابن تيمية له كلمة جميلة. ان الملوك والطغاة هم اكثر الناس الذين يبحثون عن المسليات. تلاقيهم بيفعلوا

الفواحش والحاجات دي - [00:20:20](#)

ويجيئوا مسلا واحدة ترقص له او مسلا ممكن يجيب الف واحدة ترقص له ليه؟ لان هو قدر الضيق الذي في صدره بسبب الكفر

والفسوق والعصيان له يريد في كل ثانية من عمره ما ينسيه واقعه وما يذهب همه ولن يذهب. لان ذهاب الهم لن يكون بهذه الامور

وانما هو - [00:20:40](#)

طاعة الله والاستغفار والتوبة. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يبقى اذا الجهة الثانية التي تمتحن فيها البلاء. ما يصيبك من الامور التي

تحتاج صبرا وحسن ظن بالله. وكثرة دعاء وكذلك استغفار. مهم جدا. لان ما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:21:00](#)

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. معلى النهاردة الدرس هيطول برضو زي امبارح لان هو فيه آآ ابواب كثيرة جدا ما هوش

مجرد يعني قصة عابرة هذا امر مركزي تحتاج المؤمنة ان تتدبره في هذه السورة المباركة - [00:21:18](#)

آآ يبقى ده امر جهة الابتلاء. في بقى جهة ثالثة دقيقة جدا وهي الفتنة. ايه معنى الفتنة؟ الفتنة دي معناها اه امور تتعرض لها المؤمنة

او المؤمن. تمام؟ بس لاني اخاطب النساء فاحذثك انت. هذه الامور يمتحن بها جوانب - [00:21:35](#)

عندك. يعني حاولي اضرب لك اضرب لك مثال. آآ انت عارفة مثلا لما بنروح احنا للجواهر دي بندي له ذهب بندي له مثلا خاتم ونقول

له الخاتم ده فالص ولا حقيقي؟ فبيبص كده كزا بصة ممكن يبص على الختم اللي فيه ممكن يحطه تحت ضرسه مسلا او يدوس عليه

بسنايه - [00:21:54](#)

ساعات بنشوفها دي. يبقى ده اختبار تاني. فيه اختبار تالت ان هو يعرضه على النار مثلا. عشان يشوفه هيذوب ولا لا. المهم ان ان في

مجموعة اختبارات كده آآ المؤمن بيعدي بها. ممكن اختبار المال. ممكن النساء. ممكن هوى النفس. حظوظ النفس. آآ من الناس آآ من

يصبر على - [00:22:14](#)

ويبعد عن المعصية. بس لو فتن آآ قصدي لو ابتلي خلينا نجيبها بالتدريج عشان نفهم التلات جهات. في واحد مثلا ممكن يكون بيصوم

يعني ثلاث ايام في الاسبوع. وبيصلي قيام الليل ومحافظ على صلاة الجماعة وماشي زي الفل. تمام كده؟ وعلاقته كويسة باهله بس

اذا ابتلي مثلا في ولده - [00:22:35](#)

او في زوجه او في ماله تنفسخ عزيمة ولا يصبر. فلا يستحق وصف نعم العبد. طب في واحد ممكن لأ بيصبر على البلاء مرض بس

اذا فتن في شهوة او او مثلا في مال او في نقطة ضعفه تحديدا ما بيقدرش. اضرب لك مثال. كان في شخص قبل عشر سنوات -

[00:22:55](#)

حكى لي ان في واحد كان من ضمن الناس اللي هم اللي هم مجاهدين يعني واه بيجاهدون الكفار وغير كده. اه كان راجل ثابت في

الجهاد. وبقي له خمس سنوات يعني زاهد في الدنيا ولا يفكر في اي شيه. كان رجل محترم وتقي وكان يعني زي ماسك كتيبة -

[00:23:15](#)

طيب الراجل ده وابتلي يعني مش عارف كان في الحرب حصلت له اصابة ولا ايه المهم ان هو يعني ابتلي بامر ونهي وابتلي باصابات

وكان صابر وزى الفل فرق الراجل وثق فيه ده الراجل اللي بيحكي لي بقى ده بيحكي عن صديقه وثق في الشخص ده وادى له حوالي

خمسين الف دولار. قال له عشان - 00:23:35

اصرفهم في ايه؟ في الحاجات اللي محتاجينها ان الجنود والناس اللي انت معهم يبحكى انه تاني يوم بالزبط الراجل ده هرب على اوروبا وعایش صايح هناك دلوقتي. بقى له يعني سنوات. يبقى انت تتصوري ان الشخص ده كان - 00:23:57

معافى بقى له سنوات. لم يظهر هذا الخبث في نفسه الا لما عرضت عليه الفتنة. ودي فكرة دقيقة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ تعرض الفتن على القلوب - 00:24:13

شوفي كلمة تعرض دي كلمة دقيقة جدا تعرض الفتن على القلوب عاملة زي البضايح كده لما انت بتروحي المول او السوبر ماركت. وتعرض عليك البضاعة فانت معدية مسلا انت اصلا كنت رايحة تشتري مسلا كيس سكر. فوانتي معدية بقى ايه لقيت مسلا كاتشب ولقيت مش عارف بطاطس نص مقلية ولقيت - 00:24:30

دفاتر للاولاد تمام؟ فهذا العرض لو لم يكن موجودا. يعني تصوري مثلا ان انت دخلتي محل ما فييهوش غير الحاجة اللي انت عايزاها. خلاص هتطلعي. بس هذا العرض من شأنه ان يحرك - 00:24:51

شيئا في الانسان. لذلك بعض الناس بيقول هذا المعنى الجميل ان لا يصح لاحد ان يدعي الثبات الا اذا تعرض للفتنة. مش معنى كده الانسان يتمنى الفتنة ابدًا. لأ بس آآ معناها الفرق بين المعافى والثابت. فيبقى الفتن ما هي الفتن؟ امور يتعرض لها المؤمن -

00:25:04

من والمؤمنة من شأنها ان تخرجه عن حاله الا اذا ابصرها وثبته الله تبارك وتعالى. زي بالضبط احكي لك الموقف ده. لما قارون خرج على قومه في زينته. كان في ناس على قد حالهم فقراء مش لاقيين ياكلوا وعایشين وزى الفل. تمام؟ فاول ما شافوا قارون -

00:25:24

فتنوا قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. يبقى يبقى رؤية قارون كانت فتنة لهم. لكن الذين اوتوا العلم اکتروا الفتنة وهي مقبلة قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. اي متى ادرك الاولون انها كانت فتنة لما خسف الله - 00:25:47

به وبداره الارض. حاولي اضرب لك مثال اخر عشان تفهمي الفكرة دي لانها فكرة تأسيسية عند المؤمنة لان انت ممكن تقولي مثلا يعني بعض النساء كانت تبعت على البوت وتساءل لماذا مثلا ممثلة بعد سنوات طويلة وهي في طلب العلم والاستقامة - 00:26:08 ما بل هي اللي بتدعو الى الله بكل جراءة تطلع بنقابها تقول انا فخورة بالقاضي تمام؟ وتقول انا هبرأت من التمثيل وو لماذا بين عشية وضحاها ترجع وتمثل وتلبس نفس اللبس القبيح اللي كانت بتلبسه وتبقى جريئة - 00:26:26

وما عندهاش اي اه اه استحياء. الامر ببساطة اللي لازم تفهميه ان التوبة هي مم مش مجرد لحظة عابرة في حياة الانسان لأ ده هو قرار له ما بعده. فهل الانسان لما بيتوب معنى ذلك انه اغلق عليها كل ابواب الفتن؟ بالعكس. ده هي ممتحنة - 00:26:41

ومبتلاه. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون طيب ايه اللي ممكن يحصل؟ ممكن وهي جالسة كده والله يبجي قدامها اعلان لفيلم لواحدة من زميلاتنا فتشوفها وهي لابسة وعایشة حياتها فالشيطان يجي لها يقول لي شفت انت - 00:27:01

يعني خنقتي نفسك وضايقت نفسك وصاحبك عایشين وفلوس الشاهد اللي انا عايز اقله ان ابواب الفتن لا حصر لها وهي كثيرة متنوعة. ممكن انسان تاب من معصية. لو مش كان فيه صحابي من الصحابة الكرام تاب من من من معاصيه وهو ماشي في السكة

والحديث في صحيح البخاري. ماشي في السكة قابل - 00:27:15

فقبلها يعني فجأة كده وراح للنبي عليه الصلاة والسلام وكان في قمة الضيق. لان المؤمن من شأنه انه اذا فعل شيئا يغضب الله لابد ان تضيق نفسه. لانه عامل زي السمك لما يطلع من الماية - 00:27:35

النبي عليه الصلاة والسلام خلى يعني بعد ما صلى العصر معه قال له صليت العصر؟ قال له اه. قال الله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:27:49

شاهد ان هو ممكن يكون لو ما شفش المرأة دي ما كانش هيفكر. فالفكرة ان كلمة تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا تدل

على ماذا على ان الانسان معرض لأمور كثيرة من شأنها انها تفتنه يعني تخرجه عن الحالة التي يعيش فيها. حالة الايمان والتقوى -

[00:27:59](#)

والرضا والثبات. هو انت دلوقتي مش عارفة الحديث اللي هو الثلاثة اللي هو كان واحد اقرع واعمى وابرص اهو ده كان اقرع وكان عايش وتمام التمام. والتاني ابرص والتالت اعمى. والدنيا ماشية معهم. فربنا اراد ان بيتليهم. يختبرهم. وهي دي - [00:28:21](#)

كل واحد منهم اللي رد له بصره واللي كذا واللي كذا. طب لما امتحنوا ايه اللي حصل؟ آآ اتنين منهم فتنوا والتالت الوحيد هو الذي اه يعني ثبته الله سبحانه وتعالى. يبقى ايه؟ يبقى الفتنة دي امور لازم الانسان ينتبه لها - [00:28:40](#)

طيب يبقى احنا قلنا ان تكلمنا عن العبادة وتكلمنا عن الابتلاء. طب الفتنة هي الانسان يحتاج فيها ماذا؟ يحتاج فيها ان يتعلم اصناف الفتن دي مهمة يعني دلوقتي الصحابة لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد وقال لمجموعة منهم خليككم فوق الجبل اللي هو جبل الرماة. ولا تبرحوا مكانكم لو - [00:28:59](#)

رأيتمونا تخطفنا الطير. لو انتم شفتونا كده يعني الكفار ينالون ينهشون فينا ما لكوش دعوة. انتم خليككم فوق تمام؟ طيب. فضلوا هم فوق. اول ما شافوا الغنائم ايه اللي حصل؟ قالوا الغنيمة الغنيمة. ونزل عدد منهم - [00:29:19](#)

ولذلك بهذه القضية ربنا قال منكم من يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد صدقكم الله وعده اثم يحسونهم باذني حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. يبقى رؤية ما يحبون كانت فتنة لبعضهم.

تمام - [00:29:36](#)

يبقى انا عايزك تلاحزي بقى الفكرة دي. يبقى انت كمؤمنة في ثلاث جوانب ما تبقيش انت يعني آآ تنزري الى نفسك من جانب واحد اللي هو جانب العبادة بس لا. في عندك جانب الابتلاء كل ما يصيبك. هل هل تشكي للناس؟ هل يعني تسخطين؟ هل آآ - [00:29:56](#)

تسيئين الظن في الله ام العكس؟ الفتنة نفس الكلام. اول شئ العلم باصناف الفتن. ولن تعلمي اصناف الفتن قط الا من القرآن

والحديث لان الله ذكر لنا اصناف الفتن فتنة العالم واتلوا عليهم النبأ الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها - [00:30:16](#)

طيب فتنة العابد الجاهل اللي هو القصة القصة بصيصة في الراجل اللي كان في صومعة ويبعد الله وبعدين الجنود سابوا اختهم

عنده واحدة واحدة لحد اه سجد للشيطان في اخر القصة - [00:30:33](#)

وغيرها فتنة اللمال. فتنة الكبر. العلو في الدنيا وهكذا. يبقى اول شئ العلم باصناف الابتلاء. ثانيا ان نبصر الفتنة وهي مقبلة. ثالثا ان

ثبتت في هذه يعني الا تغيرنا هذه الفتنة. وده بقى ايه - [00:30:46](#)

يعني موضوع كبير جدا. يعني آآ لن نستطيع ان نتوسع في آآ هذا الباب كثيرا لان احنا الان نص ساعة ولسه ما دخلناش في الايه؟ في

القصة بس هي كانت تمهيد مهم. عشان تفهمي ان الله لما يذكر انبياءه يذكر هذه الثلاثة. يذكر حالهم في العبادة. يذكر حالهم عند

الابتلاء. يذكر حالهم عند - [00:31:05](#)

عند الفتنة ربنا قال عن موسى وفتناك فتونا. وقال وظن داوود انما فتناه وقال ولقد فتنا سليمان. فاحنا نريد ان نعرف ان اولئك

الانبياء السلام لما تعرضوا لتلك الفتن آآ ثبتهم الله تبارك وتعالى وكانوا خير مثال وكانوا نعم العبد - [00:31:25](#)

آآ كذلك احنا قلنا ان يعني آآ من الصور المهمة التي تكلمت عن الفتنة اللي هي سورة العنكبوت. آآ ذكر فيها آآ فاذا اوزي في الله جعل

فتنة الناس كعذاب الله - [00:31:45](#)

ومخالفة الاباء ويتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم. وفتنة السخرية وعلو الكفار. دي فتن. كل دي فتن من شأنها انها قد تشكك الانسان في

دينه. ممكن الشيطان يبجي دلوقتي يعني آآ بنشوف بعض التعليقات. امرأة تقول ازاى ربنا يشوف الاولاد اللي الاطفال اللي في غزة

ويسكت - [00:31:59](#)

على كده ما هي دي فتنة. ليست فتنة فتنة عظيمة. ممكن واحد يكفر بالله يبلغ بها الكفر. وممكن يبقى شاكا مرتابا اضرب لك مثال

اخير قبل ان ننتقل الى نقطة بعدها - [00:32:19](#)

لما رأى آآ الذين في قلوبهم مرض والمنافقون لما رأوا الاحزاب. لما شافوا ابو سفيان محزب الاحزاب والناس جاية لهم من كل حذب

وصوب. ماذا قالوا؟ قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. طب نفس هذا المشهد رآه آآ الصحابة الكرام ماذا قالوا؟ قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق - [00:32:32](#)

الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فنفس المشهد الذي فتن به اه المنافقون والذين في قلوبهم مرض هو الذي ثبت به الصحابة. لذلك قال موسى ان هي الا فتنتك. فتنتك تضل بها من تشاء - [00:32:54](#)

وتهدي بها من تشاء يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان مجرد التعرض للفتنة ليس آآ ذما وانما كل انسان ممتحن لكن النتيجة هي بقى اللي ايه يحمد فيها الانسان او يذم. ولا يمكن ان يكون الانسان بعد الفتنة الا مرفوعا او مخفوضا - [00:33:11](#)

يعني يوسف عليه السلام لما ارادت المرأة به السوء اه هل رفعه الله بها؟ نعم رفعه الله بها لانه صبر لله تبارك وتعالى قال معاذ الله. طيب آآ طبعا كان كان عندي كلام كثير جدا في هذه النقطة تحديدا في الفتنة لان هي من اكثر الامور التي يسقط فيها آآ الرجال والنساء الذين بقوا سنوات في - [00:33:32](#)

ولكن يعني صراحة اخشى ان دلوقتي يعدي كثيرا. طيب خلاصة هذا الكلام اللي هو العبادة والابتلاء والفتنة يحتاج الى امور. العلم بالله وشرعه وتذكر لقاء الله هذا اصل تذكر الداء - [00:33:56](#)

الاخرة ذكرى الدار. ومجاهدة النفس وتقوى الله وقصص النبيين من القرآن وغيرها. ولا تحقرن من المعروف شيئا ولا تحقرن من الذنوب وكذلك صعبة الخير والمبادرة الى الاستغفار والتوبة عند ادنى تقصير. ما نسبش الامر لما يستفحل. وكذلك ودي الاخيرة بقى المهمة. ان يكون لديك - [00:34:11](#)

مطالب واهداف تدخرين لها جهدك ووقتك. مهم جدا. يعني احنا بنتكلم هنا عن ما هو العاصم من كل هذه الامور يعني ما هو العاصم من آآ الوقوع في الذنوب او السقوط عند الابتلاء او السقوط في الفتنة هو ان تكون المؤمنة على بينة وعلى هدى وعلى نور - [00:34:31](#)

على بصيرة ومجاهدة النفس قوة الاحجام وقوة الاقدام العاقل من يوجه قوة الاقدام الى ما ينفعه وما يحبه الله. ويوجه قوة الاحجام اللي هو الترك الى ما لا ينفعه والى ما يضر - [00:34:52](#)

والى ما نهى الله عنه يحجم عنه. زي قصة طالوت وجالوت. وستأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى آآ الله تبارك وتعالى بين ان الانبياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام - [00:35:07](#)

آآ الذين هم اول من وعظوا بذلك يعني من الذين وعظهم الله في القرآن بهذا؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بين الله سبحانه وتعالى انهم كانوا نعم اما العبد في كل ما ابتلي به. في العبادة كانوا نعم العبد استجابة. وتسليم لله. طيب في الابتلاءات؟ صبر وحزن ظن في الله واحتساب - [00:35:22](#)

ودعاء. طيب عند الفتن بصيرة وتبصر وحسن عمل. يبقى في كل الابواب التي امتحنوا فيها كانوا زي ما احنا بنقول كده يعني زي الفل. اعلى مثال كل ربنا سبحانه وتعالى يبتليهم بامر ونهي. اول حاجة ربنا كانوا عدد المؤمنين قليل. برضو ثبتوا. طيب كانوا يسخر منهم يستهزأ بهم. يضرب - [00:35:42](#)

يشتمون آآ ثبتوا. آآ كان عددهم قليلا ثبتوا. امروا بالهجرة. آآ قالوا سمعنا واطعنا. آآ امروا بالجهاد. سمعنا واطعنا. طيب فتحت عليهم الدنيا لم يفتنوا بها كل كل ما امتحنهم الله سبحانه وتعالى بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. ابتلوا بالمرتدين بمانع الزكاة. ثبتوا. وصدقوا. تمام؟ بعد - [00:36:05](#)

ذلك حصلت فتن آآ بين الصحابة الكرام. ثبتوا ولم ينقلبوا. كل كلما امتحنوا يعني زي بالضبط مثل الذهب. كلما امتحنت لو ازددت فيه يقينا. تمام؟ بعد بقى بعد هذا بعد هذه المقدمة - [00:36:29](#)

ندخل على القصة سريعا وارجو ان انا اوجز فيها القول الله تبارك وتعالى ذكر داود عليه السلام في سور كثيرة في سورة البقرة معروفة لما قتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. في سورة النساء في مم يعني آآ واتينا داود زبور او سورة المائدة وسورة الانعام - [00:36:46](#)

سورة الاسراء وسورة الانبياء وسورة النمل وسورة سبأ وسورة صاد. السور اللي فصلت يعني قليلا آآ سورة الانبياء سورة النمل آآ سورة آآ سبأ وسورة صاد. آآ داود عليه السلام الله سبحانه وتعالى جعل له تقريبا ما يقارب صفحة كاملة. وهذا يدل ان الموضع ده تحديدا - [00:37:08](#)

من اكبر المواضع التي ذكر فيها داود. وان كان ذكر ايضا في سورة سبأ وسورة النمل آآ اه وسورة الانبياء يعني ببعض الانبياء عنه اه عليه الصلاة والسلام احنا قلنا قبل ذلك ان الله يصطفي رسلا يقصهم علينا وانبياء وكذلك يختاروا مواضع من آآ من قصص هؤلاء - [00:37:28](#)

آآ لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى داود عليه السلام؟ آآ ويذكر نبيه به داود عليه السلام كان في قومه لا ذكر له. انسان عادي كان راعي او يعني انسان مش معروف. لا ليس ليس من من اه من نسل - [00:37:50](#)
الملوك وليس له جاه ولا سلطان ومع ذلك الله تبارك وتعالى اصطفاه واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء فهذا رد على المشركين الذين قالوا انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني هو ما كانش ابوه ملك ولا كان هو يعني رجلا معظما في قوله. فهذا بيان لاصطفائه - [00:38:07](#)

طيب ربنا وصفه اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود. اولاً وصفه بانه عبد. وهذا تشريف ويدل ان اشرف آآ وصف لاي انسان هو ان يكون عبدا لله العبادة المذكورة عنه يعني جاءت في آآ القرآن وجاءت في السنة - [00:38:26](#)
جاء في السنة مثلا احب الصلاة الى الله يعني في النوافل صلاة داود. وكذلك احب الصيام صيام داود وفي صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود اعبد الناس. شف الكلمة اعبد الناس - [00:38:47](#)
وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر آآ عبدالله بن عمرو في الحديث المشهور لما عبدالله بن عمرو كان يعني ترك زوجته واتجوز واحدة وسابها تمام ما يبجيش جنبها وعمال يصلي - [00:39:03](#)

ويصوم ويعني اخذ في العبادة. فابوه اللي هو عمرو بن العاص اشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام بقى راح لعبدالله بن عمرو بن العاص عشان يعلمه يوجهوا وده عظيم جدا تفقد النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد منه ان يقتدي بداود كاعلى مثال - [00:39:16](#)

عبادة الله. وده حديث مشهور. وربنا قال اعملوا ال داود شكرا اه كذلك ربنا ذكر عنه انه او اب معناها كثير الوقوف عند حدود الله وكثير التوبة وكثير التضرع وهو رجاء عما لا يحب الله الى ما يحبه - [00:39:36](#)
وربنا تبارك وتعالى قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورا. كل له او اب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وبين الله سبحانه وتعالى انه سخر له الجبال يعني يسبحن بالعشية والاشراق اللي هو في آآ آخر النهار وكذلك في وقت ارتفاع الشمس. وربنا ذكر في موضع اخر - [00:39:53](#)

لقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبيي معه. وفي سورة النمل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله. وفي مواضع اخرى واتينا داود زبون عطاء عظيم الله سبحانه وتعالى آآ اعطاه لداود وقوة ذا الايد الايدي القوة والشدة القوة في العبادة في قول كثير - [00:40:15](#)

من اهل العلم والقوة كذلك في البدن. والقوة في الرمي. والقوة في الجسد الن له الحديد. يعني كان يعني يلين الحديد وكذلك الملك كل ذلك ذكره الله تبارك وتعالى آآ عنه. وقال وشددنا ملكه قويناه وثبتناه واتيناه الحكمة. وهي النبوة والعلم وحسن التصرف - [00:40:35](#)

ووضع الاشياء في مواضعها وكذلك فصل الخطاب اللي هو الفصل في الكلام والفصاحة والفصاحة في الحكم والمحاورة والفصل بين الخصوم والقضاء بين الناس. كل وهذا الذي ذكره الله عنه من الملك - [00:40:55](#)
كل هذا السلطان لم يمنعه من ان يكون من السابقين المسارعين في الخيرات وان يكون من خير عباد الله. حتى يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كان اعبد الناس. يعني لم يطغ بقوته - [00:41:11](#)

وسلطانه. بل استعملها في طاعة الله. اعطاه الله كل هذا العطاء ابتلاء وفتنة. يعني ايه ابتلاء؟ يعني الله يختبر به. لكنه احسن فيه التصرف فكان اوابا يعني حتى لو صدر منه شيء خلاف الاولى وهذا يمكن ان يحصل - [00:41:29](#)

والله تبارك وتعالى ذكر ذلك في مواضع. حتى لو حصل ذلك فان الله تبارك وتعالى آآ بين انه رجاع الى ربه تبارك وتعالى آآ كذلك لم يشغله الملك عن عبادة الله والمسابقة في الخيرات وكذلك كان يأكل من عمل يده. كما في حديث البخاري في حديث المقدام ابن معدي كذب - [00:41:45](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده. يعني نبي الله داود الذي كان ملكا كان يأكل من عمل يده. كما قال الله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. وقالوا والناله الحديد ان يعمل سابغات - [00:42:08](#)

اقدر في الساق. كذلك في صحيح البخاري حديث جميل جدا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داوود عليه السلام القرآن. القرآن اللي هو قراءة يعني الزبور - [00:42:28](#)

آآ قال فكان يأمر بدوابه فتسرج. يعني يوضع عليها السرج. فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده. يعني تصوري ان هو قبل ان ينهي عماله وضع السرج على ظهور الدواب يكون انتهى من قراءة - [00:42:41](#)

زبور كاملا. وهذا ما اقله كثيرا ان الاعتبار في الوقت مش بالزمن بالبركة. ممكن انت تجلسي على المصحف عشر دقائق يفتح الله عليك فيها لاعتبار كثير من الناس دائما انا خدت كم لايك. خدت كم مشاهدة؟ قرأت كم كتاب؟ آآ قابلت واحد من الطلاب بيقول لي بتذاكر كم ساعة؟ هو مهتم بكام دي - [00:43:01](#)

آآ وببهمتموا بالتقييمات. كل هذه معايير عالمانية ليست في الاسلام. الاسلام فيه الاتقان والاحسان. الاحسان. نعم الكثرة لها عامل لكنها لا ينبغي ابدأ ان تكون مقدمة على الاحسان واضح؟ فده ده مهم جدا حتى لدرجة بعض الناس يهتم في رمضان بالختمات يقول لك انا عملت لي عشرين ختمة في رمضان وهو مش عارف هو بيقراً ايه اصلا. يعني لا يقرأ باحكام ولا - [00:43:21](#)

تركيز ولا بتدبر. نعم الانسان يمكن ان يقرأ مثلا صاد والقرآن ذي الذكر. بل الذين كفروا في عزة وشقاق. ممكن يختار وقت من الاوقات يعني يحاول انجز فيه لكن لا ينبغي ان يكون هذا اغلب الاوقات. لابد ان يقف مع الآية ويرجع في التفسير. والله العظيم اذكر حتى اول ما كنت بابدأ احفظ القرآن كنت - [00:43:47](#)

مثلا افكر من الايات اللي كنت مش قادر افهم معناها خالص. او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين في سورة الزخرف ما كنتش فاهم معناها مش ممكن لم اقبل ان انا اكمل الحفظ الا ما اعرفها. وافكر ساعتها ان انا ما كنتش عارف التفاسير قوي فكنت اسأل مثلا واحد تفسير يقول لي فيه - [00:44:07](#)

ابن كثير كنت اقول ايه تبين كثير ده واروح لهنا واروح هنا وادور عشان افهم. يعني اقصد اقول ان ده امر فطري في الانسان ان هو بيقراً كلام يريد ان يعقل معناه - [00:44:25](#)

ان الله انزله اصلا لهذا الغرض. يبقى انا اشوف ان احنا يعني نقسم هذه الحلقة الى نصفين. يعني ممكن نقف هنا لان احنا دلوقتي تقريبا اظن خمسة واربعين دقيقة. انا لا اريد ان احنا - [00:44:35](#)

في هذا عشان ما نضيعش ما بقي من اليوم. لان الكلام لسه عندنا يعني طويل. لان احنا لسة هنتكلم عن الخبر الذي جاء في رواية ذات بني اسرائيل عن الخصمين وهل اتاك نبأ الخصم؟ وده هياخذ منا بحث طويل - [00:44:49](#)

الذي يعني خيلنا نقف هنا على فقط آآ يعني نختم المجلس آآ احنا اخر حاجة تكلمنا عنها اللي هو البركة في الوقت ان داود عليه السلام كان يقرأ الزبور كاملا في هذا الوقت. انت ممكن مثلا واحد يحكي لك ان فلان بيصلي بعشرة بعشر اجزاء في اليوم. ما

تصدقش فيه ما تصدقش لانك لم تختبري - [00:45:06](#)

واحد مثلا يقول فلان ده ممكن يعطي درسا مثلا او يجلس على الكتاب آآ خمستاشر ساعة في اليوم تقول لي مستحيل اه مستحيل لانك لم لم تدري لم تجربني هذا. فاهمة؟ لكن لا. الله سبحانه وتعالى اذا شرح صدر عبده لعمل والله لن يشعر فيه بتعب - [00:45:26](#)

تمام؟ زي كثير انا كان في واحد من الشباب بيحكى يعني بيضحك يعني بيقول ده انا كنت زمان بقف مع بعض البنات على الناصية
بالخمسة ساعات رجلي انما لما بدخل في الصالة رجلي بتوجعني. اه. لان كل انسان نشيط في هواه. هو دلوقتي مش ممكن واحد
بيقول لك ده انا بعد رمضان بتفرج على المسلسلات حتى - [00:45:45](#)

اللي فاتتني يعني شف الحرس بقى. مثلا وهو بيتابع عشرين مسلسل في رمضان. ما شاء الله بتكثر المسلسلات في رمضان. عشان
كثرة العمل الصالح. عشان يسدوا كل ثانية على الانسان - [00:46:05](#)

ويعملوا اعلانات مبهره لماذا؟ عشان الانسان يضيع عمره كله ولن لن يسرق احد منك رمضان. انت تتبرعين به فيسرق منك. لكن لو
انت محافظة عليه في حرز والله ما حد يقدر يسرقه ابدا - [00:46:15](#)

كما قال الله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. لا يمكن ان يطمع من في قلبه مرض الا بوجود من تخضع بالقول. يعني
هي لو ما اديتوش المقدمة عمره ما هيطمع فيها. الفكرة ان زي ما هو بيصبر يبجي مسلا شاف عشرين مسلسل في رمضان طبعاً
الاربعة وعشرين ساعة مش هيستحملوا اكثر من كده. تمام - [00:46:29](#)

بيعمل ايه بقى؟ يبجي بعد رمضان عنده عشرين مسلسل تانيين فاتوه. فيبدأ يعمل جدول بقى. يقول انا النهاردة هتتابع مسلسل كذا.
يتفرج على ثلاثين حلقة في يوم على خمسة واربعين دقيقة اتفرج عليها في يوم. كاملة. هذا الصبر وهذا الجلد زي اللي كان عند
الكفار. يعني امشوا واصبروا على الهتك ان كاد ليضلنا عن اله - [00:46:49](#)

ياتنا لولا ان صبرنا عليها فبالتالي فكرة فكرة ان انسان يكون عنده جلد ممكن واحد يكون ملحد يقتل في سببه بسبب الحادث يعني
في سبيل الحاده هذا موجود. زي ما بناس ماتوا في سبيل النازية او في سبيل الشيوعية او المركسية. آآ او مجرد ثورة وخلص -
[00:47:09](#)

ليس عنده ابتغاء وجه الله فاللي انا عايز اريد ان اقله اه فكرة يعني اخذنا هذا ننتفع من سيرة داود عليه السلام فكرة الجلد. الجلد
والا يشغلنا ما عندنا عن عبادة الله انت خلقت لعبادة الله. خير ما بذل فيه صحتك عبادة الله. خير ما بذل فيه - [00:47:29](#)
اهمالك عبادة الله. خير ما بذل فيه وقتك عبادة الله. كيف ممكن واحد واحدة مسلا عندها ابنها عايزة تعلمه قرآن فالشيخ مثلا آآ بياخذ
فلوس. ما هو الشيخ مش هيديها مش هيتفرغ لابنها ببلاش. ما هو عنده بيت هو كمان - [00:47:52](#)

تمام فتنفق ايه المشكلة وتشتري له كتب وتسمع محاضرات وتدخل في دورات عشان تعلمه عادي ايه المشكلة؟ خير ما بذل فيه المال
والجهد الصحة هو اه الطاعة. ختم يعني هنختم بقى هذا بكلمة اصبر واذكر - [00:48:07](#)

رسول الله اول فائدة عندنا هنا من كلمة اصبر على ما يقولون واذكر تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة الى علم وتذكير
لان النفس تتأثر وظاهر به صدرك. ولقد نعلم انك يضيق صدرك. صح؟ يبقوا طب فكيف بنا؟ اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتاج تثبيت - [00:48:24](#)

وتصبيراً وربنا يقول ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئاً قد شيئاً قليلاً. فكيف بنا؟ ده اول الامر لماذا ذكره الله سبحانه وتعالى
احنا طبعاً اتفقنا ان ذكرنا الاشياء التي آآ يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر عليها اللي هي في عز - [00:48:44](#)

وشقاق وعجبوا ان جاءهم منذر منهم ويتعجبوا من التوحيد ويصبر بعضهم بعضاً على الكفر وانما قالوا شيء يراد يعني يطعنون في
نية النبي عليه الصلاة ويسخرون منه ويستهزئون بالبعث. فربنا يصبره على ذلك كله. طب لماذا ذكره داود ان آآ ذكرنا الخلاصة ان -
[00:49:01](#)

الله اصطفاه ولم يكن له آآ ذكر ولا جاءه في قومه. واتاه الله الملك والسلطان وآآ كذلك اعطاه القوة قوة في الحق والصبر والعبادة
واواب كان يستغفر ورجاع. وكذلك هي بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بعتاء الله له - [00:49:21](#)

يعني لو ان الله اراد ان يعطيه لاعطاه وكأنها بشرى لما سيعز الله به رسوله وصحابته بعد ذلك في المدينة وما بعدها. كذلك ربنا ختم
قصة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فهو يعلم نبيه صلى الله عليه
وسلم كل الامور آآ - [00:49:38](#)

التي آآ تجعله لا يحيد في الحكم عما يريد الله تبارك وتعالى. وهذا امر عادي. الامر والنهي للانباء. بعض الناس يستشكله يقول كيف يقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم لا تجعل مع الله الها اخر. طبعاً ما هو اول من امر ونهي صلى الله عليه وسلم. وانا توسعت في ذلك في سورة الانعام - [00:49:58](#)

اه لان كثيراً من الايات يقول بعض الناس الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته وليس صحيحاً. بل النبي صلى الله عليه وسلم اول من يخاطب بذلك هو اول من يخاطب بذلك بالامر والنهي. واضح؟ اه كذلك من اه مما من المناسبة لذكر داود - [00:50:19](#) ان داود ذكرت رواية آآ في بعض كتب التفسير ان طالوت حسده. وهذه الرواية يعني ذكرت آآ من اوجه كثيرة. اما فقاوت بعد ذلك حسده لان الناس صاروا يثنون على داود اكثر من قالوا فحسده لكنه صبر على حسده - [00:50:39](#)

وآآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم آآ داود عليه السلام حتى يقتدي به ويهتدي به انه انه اواب يعني انه كثير الوبة الى الله تبارك وتعالى. آآ ان اختتم الحلقة الان وان شاء الله غدا سندخل في - [00:50:58](#)

النبا الاخر اللي هو هل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب؟ حتى نعطيه حقه. آآ لانه مثال مهم جدا كيف تتعامل طالبة القرآن مع الروايات عن بني اسرائيل. وده بقى امر لا غنى لك عنه ما دمت طالبة للقرآن. ما دمت انت ناوية تطلبي القرآن - [00:51:18](#) لا غنى عنك الا ان تعلمي قولاً مفصلاً في التعامل مع الروايات عن بني اسرائيل لانه كثيرة جداً وتذكر في كتب كثيرة وتفصل كثيراً من الايات وتبين كثيراً من المجل. وآآ تعين كثيراً من المبهم. فحاجة المؤمنة لبيان يعني على الاقل - [00:51:38](#)

مقدمات هي حاجة ماسة. نسأل الله تبارك وتعالى الهدى والسداد. وجزاكن الله خيراً. واسف ان انا اطلت عليكم. بكرة ان شاء الله يكون ممكن نصف ساعة باذن الله وبعدها سيكون عندنا آآ يعني نبأ عن يونس عليه السلام ونحاول ان نذكر بعض الانباء. طبعاً المدة قصيرة لن نستطيع ان نوفي الانباء - [00:51:59](#)

ولكن لعلها طليعة خير اه لان ان شاء الله يوم كما قلت لك يعني احنا تقريبا باقي لنا اه تمن اه تمن جلسات وبعدها مش هيكون عندنا لحد اخر رمضان - [00:52:19](#)

ممكن بعد رمضان نعمل يوم كل اسبوع باذن الله. يضاف حتى نأتي على هذه الانباء. ونسأل الله ان ينفعنا بها. وان يرزقنا نورها وبركتها جزاكن الله خيراً وصراحة اسجل سعادتي الكبيرة بالفوائد وانا بالمناسبة ما كنت انتبه ابدأ آآ ان يعني انكن تكتبن -

[00:52:31](#)

ما هذه الفوائد ابدأ؟ ليه اللي ما كنتش بدخل على الصفحة؟ لكن في مرة دخلت عشان اكتب تنبيه فقرأت اظن من اول اللي هي واتلو عليه النبأ ابراهيم. والله تعجبت من هذه الدقائق والتعاون بينكن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكن. وهذه والله - [00:52:51](#) من بركة القرآن يعني الله سبحانه وتعالى الف بينكن يعني كل واحدة عندها شيء. ولاحظت سبحان الله كل واحدة تركز على باب بمجموع الفوائد آآ تخرج الفوائد كاملة بحمد الله وهكذا المؤمنة الحريصة لا تفوت فائدة وتشعر بان الفائدة كالكنز. الامام الشافعي قالوا له - [00:53:07](#)

كيف حبك للحديث؟ قالوا له انت لما بتسمع كده معلومة او علم ازاى بتحبه؟ والله قعد يتغزل في العلم مش هتصدق. يعني انتم لو قرأتم يعني قال لهم شوفوا كده - [00:53:28](#)

واحد يكون تايه ابنها منها. وفجأة تلاقيه شف الفرحة بتاعته هكذا. فاذا وجدت في قلبك فرحاً بعلم القرآن والله احمدي الله حمداً كثيراً. هذه نعمة يغفل عنها اكثر الناس. الفرحة فرحة المعلومة. الله لماذا ذكر الله هنا داود؟ اه بدأت افهم - [00:53:41](#) طب لماذا قال عبدنا؟ طيب لماذا قال ذا الايد؟ طب في الاية الاخرى قال ذكر العابدين ودي قال ذكر اولي الباب. صرت يعني تنظرين بتنقيب في هذه الفوائد كنت ممكن الاول تقرأي ولا تفكرين. لكن ذلك من فضل الله. يعني كما كثير منكم يبيعت رسائل على البوت شكر - [00:54:01](#)

للمحاضرة يعني الحمد لله هذا من فضل الله لكن انا اقول اذا لم يكن المتلقي محباً آآ حريصاً فما فائدة الملقى؟ يعني حتى لو انا مثلاً عندي كلام كويس فرضاً يعني. آآ ده عمره ما هيكون له اثر اذا لم يكن عندك الحب وعندك الحرص على - [00:54:21](#)

فهذا العلم وعندك التقدير لهذا الكتاب العظيم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بهذا الجهد لنوره. وصدقيني والله والله نحن الى الان لا نعلم الا شيئا يسيرا جدا على علم هذا الكتاب. لان هذا الكتاب كلما توسعت فيه تأكدت انه - [00:54:41](#) آآ لا يحيط علما به الا من انزله. لكن الله بفضلله يفتح لنا شيئا منه. وكلما ازددنا تقوى وايماننا وطلبنا فتح الله لنا امورا لم لم تكن لتفتح لنا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا بركات من عنده. وان يجعلنا صادقين في طلب هذا القرآن العظيم - [00:55:01](#) وان يغنينا بهذا الكتاب عن كل مطلب من المطالب التي لا تبقى. كتاب الله خير وابقى. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:55:21](#)